

محاولات الغرب لشردمة الشعب السوري باءت بالفشل

تماسك سورية أدى إلى فشل «الربيع العربي»... والانتخابات السورية هي معركة لاستعادة النفوذ الدولي لمحور المقاومة المرحلة المقبلة لاستنهاض الطاقات السياسية الكامنة في سورية... والحكومة الأولى بعهد الأسد هي حكومة مصالحة



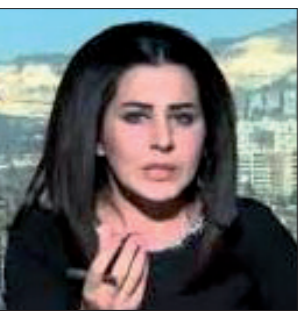
تصدّرت أوضاع الانتخابات السورية محاور البرامج السياسية على القنوات الفضائية، في أجواء التغييرات على الصعيد السوري بعد يوم حافل شهدته العاصمة دمشق وباقي المناطق، فذهب أول من أمس المواطن السوري للاقتراع للمرة الأولى على رغم الأجواء التي حاول الإرهابيون من خلالها إخافة السوريين لمنعهم من الإدلاء بأصواتهم لمصلحة الرئيس بشار الأسد. تعرضت سورية طيلة الفترة الماضية للمواجهة الغربية في ظل تأييدها لجبهة المقاومة ورفضها للعدوان «الصهيوني»، لذلك تلعب سورية دوراً إقليمياً بارزاً دفع الحلف الأميركي - الغربي للتعاون ضد سورية من أجل تفتيت بنيتها الأساسية وتفكيك شعبيها. فالجانب الغربي - الخليجي أصبح على دراية كاملة بأن تماسك الشعب السوري أكبر من أي اعتبار دولي رخيص، وقد أثبت هذا الشعب منذ يومين قدرته على التغيير والإعمار، ففي ظل الإرادة الشعبية الوطنية تنسقط الإرادة الخارجية المتحلفة لتدمير سورية.

شرعية الدولة السورية تركزت بفضل الموقف الوطني للشعب السوري الذي وقف بوجه العدوان الغربي من خلال إقباله بكثافة

على صناديق الاقتراع، لذا شغافية هذه الانتخابات جعلت الدور الذي تلعبه سورية في المنطقة أقوى من قبل.

تشير هذه المرحلة إلى أن الرئيس بشار الأسد هو من سيستمر بقيادة سورية، فهو كان دوماً يسعى باتجاه التغيير، وهو يمتلك الشروط الموضوعية لتحقيق ذلك، فاستمرار الأسد في الحكم هو استمرار لنهج المقاومة. كما أن الشعب السوري مدرك تماماً بأن الأسد هو من سيقود البلاد إلى بر الأمان، فاليوم التوافق الشعبي السوري هو أهم ما يريده الأسد، كما أن هذا التوافق يمنع أي محاولات لهز البلاد أو شردمة الشعب.

أما بالنسبة لما جرى في لبنان فقد أدهش مشهد توافد الناخبين السوريين الكثير من الدول التي راهنت على أن هذه الانتخابات لن تجرى أو تحقق أية أهداف إيجابية على الصعيد السوري، لكن هذا التوافق أثبت جدارة القيادة السورية فعلاً في مواجهة الجهات المتحالفة ضد سورية، في حين يأتي قرار وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق انسجاماً مع موقف قوى 14 آذار للتأثير على مشاركة الناخبين السوريين في الانتخابات، إلا أنه على ما يبدو لا يدرك ما يحصل في المنطقة.



عباس المرعي: تماسك سورية أدى إلى فشل «الربيع العربي»

اعتبرت أستاذة العلوم السياسية - جامعة دمشق أشواق عباس أن «الرئيس بشار الأسد كان دوماً يسعى باتجاه التغيير، في حين أنه يمتلك الشروط الموضوعية لتحقيق هذا الهدف أكثر من قبل لأن الكثير من المعوقات السابقة قد زالت»، مشيرة إلى أن «الشعب السوري انتخب الأسد لأنه قائد وزعيم ولن يسمح المواطنون لشخص آخر بالمرهنة على مصير سورية، لأنهم مؤمنون بقدرته أن يحول نهج الدولة السورية لتصبح نموذجاً لدول أخرى».

وأضافت: «لم نذهب سابقاً باتجاه التغيير بسبب الضغوط التي مورست على سورية وجعلتها تنكمش على ذاتها، أما الآن فقد أصبحت الظروف جيدة وقامت سورية بجميع التغييرات المطلوبة»، مؤكدة أن «شرعية الانتخابات السورية يقرها المواطن السوري لأحد سواء، ولا أحد يمتلك حق التدخل في هذه الانتخابات، لأنها شأن داخلي، في حين من غير المعمن أن ترهن مصير البلد بأكمله بقرار الأمم المتحدة».

وتابعت: «تدخلت الدول الكبرى في العقود الأخيرة لإعادة تشكيل الشرق الأوسط على ضوء مشروع القوى الخلاق، وهذا المشروع نجح في بعض الدول وفشل في دول أخرى ومنها سورية»، معتبرة أن «تموخ الدول العربية المعاصرة يعاني من أزمات بنوية عدة أدت إلى تسلل الربيع العربي إليها، لكن هذا الربيع في سورية اصطدم بفكرة الدولة المتعاسكة ففشل».

وختمت عباس: «لو كانت الأمم المتحدة والغرب يؤمنان حقاً بالديمقراطية لسمحو للشعب السوري بالتعبير عن رأيه بكل حرية، لكن الديمقراطية لديهم مجرد شعارات تطلق وفق مصالحهم الشخصية».



ياغي الإخري: الانتخابات السورية هي بمثابة حرب لاستعادة النفوذ الدولي لمحور المقاومة

اعتبر المنسق العام للمرصد السوري لضحايا العنف والإرهاب تامر ياغي أن «المواطن السوري يبلغ العالم أجمع أنه لا شرعية فوق شرعية الشعب، ومن يلغيناها يلغي حرية وقرار الشعب السوري، وبالتالي لا بد لهم من الاعتراف بشرعية هذه الانتخابات تطبيقاً للديمقراطية».

وأشار إلى أن «الجيش السوري سيكفل هذا الانتصار في الانتخابات وسيحرق كل مرتزقة وأعوان الغرب، فالانتصارات في السياسة وعلى الأرض يسيران جنباً إلى جنب لبناء سورية من جديد، والانتصاف حول القيادة والوطن والجيش سيدفع الجميع للرضوخ، فمن هرب من صناديق الاقتراع لا يحق له المشاركة بأي شكل من الأشكال أو أن يتحدث عن مصلحة الشعب السوري».

وأضاف ياغي: «الغرب الآن يفكر في ما بعد انتصار الجيش العربي السوري في ما سيحصل بالإرهابيين الذين سيعودون لبلدانهم، بالتالي انتصار الشعب السوري اليوم سيدفع الحكومات الغربية على التعاطي مع الحكومة السورية لفتح الخطوط الأمنية»، مشيراً إلى أن «النجاح اليوم سيعيد للجمهورية العربية السورية دورها الإقليمي ويعيد التواصل مع المجتمع الدولي بناء على نتائج الاستحقاق الذي يسطره الشعب السوري ويبين الثقافة حول جيشه وقيادته».

وأوضح أن «الرئيس بشار الأسد يمثل بالنسبة لكل أحرار العالم استمرار لنهج العروبة والمقاومة، فالصمود السوري يشكل بالنسبة لهم عصاً قوة في المستقبل، والمواطن السوري بات على طول هذه الأزمات يتعامل مع الفبركات الإعلامية بشكل من الاستهزاء لأن فضح الكذب هو الذي أدى إلى هذا التسونامي السياسي، فالكل أصبح يدرك المؤامرة».

وأعتبر أن «عودة المغتربين لجناح سورية وأدلوها بأصواتهم وعودوا سالمين، كما بدأت وسائل الإعلام الغربية، خصوصاً الأوروبية والأمريكية بإرسال مندوبين لها إلى سورية لأنهم مضطرون أن يتلقوا وجهة نظر السوريين على الأرض ولا يستطيعوا التغاضي عنها بعد اليوم».

وختم ياغي: «الانتخابات اليوم هي بمثابة حرب لاستعادة النفوذ الدولي لمحور المقاومة، فاليوم هناك تموضع جديد يخرج من سورية لأن الحرب على سورية أنتجت نظاماً إقليمياً ودولياً جديداً».



صفر لـ آل بي سي: الانتخابات السورية رسالة تأكيد على ضرورة نبذ الإرهاب ومحاربه

أشار عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي حسان صقر إلى أن «الانتخابات السورية هي رسالة تأكيد على ضرورة نبذ الإرهاب ومحاربه في سورية».

وعن الوضع اللبناني، قال صقر أنه «يجب تأمين القطاع المصرفي وإيجاد الحلول اللازمة لحمايته ليؤمن تمويل سلسلة الرتب والرواتب»، مشيراً إلى أن «على وزير التربية والتعليم الياس بو صعب إيجاد حل لموضوع التلاميذ لجهة إقامة الامتحانات الرسمية»، متوقفاً «عدم عقد الجلسة في العاشر من الشهر الجاري، لأن النواب لن يحضروا حتى لو نزلوا فنزولهم لن يقدم أو يؤخر».

من جهة أخرى، أشار صقر إلى أن «النواب لم يتفقوا على رئيس حتى الآن، في حين أن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع لا أبق له بالفوز وبرأينا كان عليه عدم الترشح».

وقال صقر: «النظامان العراقي والسوري سمحا بحصول انتخاب غير موافق عليه من قبل أميركا والسعودية والقوى العالمية، أما في لبنان فالنظام الطائفي لا يسمح بانتخاب رئيس، متوقفاً أن يكون الجنرال ميشال عون رئيساً وذلك لإعتبارات كثيرة»، مضيفاً أن أميركا جاءت لتثبت الشغور إلى ما بعد انتماء المحادثات مع إيران»، معتبراً أنه «لا رئيس قبل أيلول والوضع مرتبط بمجلس النواب والمحادثات الأميركية - الإيرانية».

وأشار صقر إلى أن «الدولة تتوقف في ظل الفراغ واليوم كل مؤسسات الدولة ذاهبة للشغور»، لافتاً إلى أن «ما يحدث ليس تعامياً في ما بيننا ونحن نتعامل كقبائل. وأوضح: «سيفي الوضع كذلك في ظل انتظار قيام دولة»، مشيراً إلى أن «هذه المرحلة مرحلة انتظار للخارج وتعليماته لإحداث التوافق والتفاهم، وحدثت الانتخابات اللبنانية حتى على قانون الستين لا على أساس انتخاب نسي، لأن الأفرقاء لم يتفقوا، في حين أن القوى المدنية والأحزاب العلمانية والشيعية تحاسب على أخطاء لم تفعلها، وهي ضحية النظام الطائفي ومن المفروض حصول الانتخاب النيابي على أساس نسبي».

وأعتبر صقر أن «الكلام الذي قاله البطريك بشاراً الراعي في فلسطين مرفوض، فالناس الذين لم يرجعوا من القدس تعلموا في مدارس وجامعات عبرية، وكان لدى هؤلاء العملاء فرصة للدخول للدولة اللبنانية وتسليم أنفسهم كما فعل غيرهم من قبل»، لافتاً إلى أن «زيارة البطريك للقدس أثارت إشكالية وكان يجب دراستها لكن هذا خياره، ولم يأخذ في تصريحه دور الدولة اللبنانية ودور القضاء في محاسبة هؤلاء قضائياً».

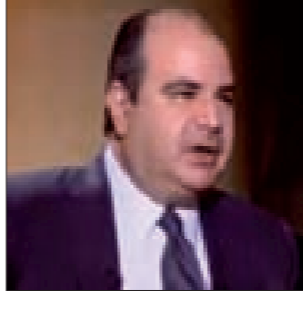
وختم صقر: «كان يجب على البطريك لملمة هذا الموضوع ومعالجته، لكن ليس عبر تصريحات صورت كل الموجودين هناك هم من الطائفة المسيحية في وقت هم من جميع الطوائف وكل هذا أنجح الموضوع».



دخل الله للإخري: الدستور الحالي أحدث تغييراً شاملاً في سورية

أشار الوزير والسفير السابق مهدي دخل الله إلى أن «صمود الشعب السوري قدم لجميع شعوب العالم المتطلعة نحو عالم جديد مليء بالانفتاح خدمة جليلة بانتصارها على المحور المعادي بطريقه العربي والغربي»، مشيراً إلى أنه «كان يجب علينا أن ننقل من الديمقراطية الشعبية إلى الديمقراطية العالمية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، لكن لم يكن لدينا القوة الكافية لأنه حتى يحدث هذا الانتقال كان لا بد من قوة صاغطة تضطره للتغيير».

وأكد دخل الله أن «الرئيس بشار الأسد كان ينتظر ظروفاً صاغطة لالتحجج نحو التغيير، فالدستور الحالي لا يتبني الدستور القديم وقد أحدث تغييراً شاملاً وكاملاً، مضيفاً أن «الآن يجب أن ننظر إلى الأمام ونعيد بناء هذه المنطقة بغض النظر عن التفاصيل».



عبد ربه الميادين: الانتخابات السورية هي بداية لبناء ولاية جديدة للجمهورية

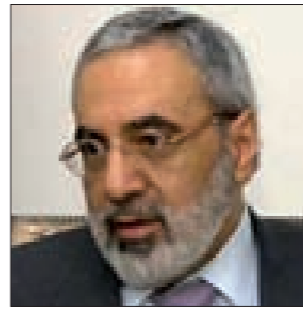
أوضح رئيس تحرير «جريدة الوطن» السورية وضاح عبد ربه أن «ما حدث في اليوم الانتخابي يصعب على أي شخص أن يقيمه لأن الشعب السوري هو الذي قيم ما حصل من خلال هذا الزحف الجماهيري على مراكز الانتخابات، والشعب السوري اتخذ قراره وتوجه نحو صناديق الاقتراع وصوت للشخص الذي يراه مناسباً لقيادة سورية بكل حرية».

وأكد عبد ربه أن «هذه الانتخابات هي ليست للتعميد للرئيس بشار الأسد بل هي لبناء ولاية جديدة للجمهورية، لأن ما حصل أول أمس مبني على دستور جديد استفتى عليه السوريون وطبق في هذه الانتخابات بشكل علني ورسمي».

وحول موضوع مقاطعة الأكراد للانتخابات، قال عبد ربه: «لم يقم كل الأكراد للانتخابات، ثمة أكراد من حلب وعفرين قد أدلوا بأصواتهم، يعني ذلك أنه لم تجز مقاطعة كاملة من قبلهم».

وأشار إلى أن «كل من دعا إلى قصف البلد أو إلى هجمات عسكرية أميركية - أوروبية على سورية هو ليس فقط خائناً بل هو مرفوض من الشعب السوري، فشكلته لم تعد مع الدولة السورية إنما مع شعبها الذي يعاني يوماً من ذائف الهاون وأسطوانات الغاز والسيارات المفخخة والإرهابيين، فالخيانة ليست وجهة نظر في سورية».

وختم عبد ربه حديثه إن «ما شاهدناه أول من أمس هو حدث سوري بامتياز، وكل من نزل إلى الانتخابات للإدلاء بصوته هو مواطن واع، وهذه الانتخابات ثبتت شرعية الأسد، وأكدت أن شرعيته في سورية لا تؤخذ إلا من خلال الشعب نفسه لا من الجانب الأميركي أو الغربي»، مشيراً إلى أن «ما جرى هو استعداد لانطلاقة مرحلة جديدة التي سيطلق عليها سورية المتجددة».



الزعيبي لـ الميادين: التجربة الانتخابية للشعب السوري تعد تجربة ناجحة بكل المقاييس

أكد وزير الإعلام السوري عمران الزعيبي أن «الشعب اليوم يقول كلمته للانتخابات ويمارس حقه الدستوري بكل شفافية»، مشدداً على أن «هذه التجربة الانتخابية للشعب السوري تعد تجربة ناجحة بكل المقاييس، بطبيعة الحال لا علاقة لجنيف بما يجري في سورية فهو شأن سوري داخلي ولا يوجد سلطة ولا صلاحية لأحد لا في سورية ولا خارجها يستطيع أن يعطل الانتخابات أو يعيق إجراءاتها»، مشيراً إلى أن هذه «الانتخابات هي قرار سيادي وطني لأي بلد في العالم»، متسائلاً: «ماذا يؤثر رأي أي طرف خارجي في الانتخابات الأميركية أو الفرنسية؟».

وأضاف: «سورية تتعرض للعقوبات الأوروبية منذ السبعينات، ومنذ ذلك الوقت وهم يتخذون مواقف عدائية ضد سورية سواء في الدور الإقليمي السوري أو الصراع العربي الصهيوني».

وتابع: «حتى الآن لا يمكن الحديث عن نسب أو أرقام لكن كنعوان عريض يمكننا القول أن نسبة المشاركة فاقت التوقعات، والمجاز الشعبي يحكم إلى حد ما الإرادة الشعبية، واليوم السوريون بانوا مقتنعين بضرورة الترحيل لتغيير الوضع والقضاء على الإرهاب»، مؤكداً أن «في الأيام الأولى للحرب على سورية كانت هناك ضبابية والحديث عن الثورة أغرى البعض ما جعلهم ينحروا وراءه، أما الآن فقد وضحت الصورة، وأصبح في سورية مفهوم جديد وهو الاعتراف بحق الاختلاف».

وأكد أن «منذ زمن طويل لم يحز أي رئيس عربي على كل هذا الإجماع الشعبي الذي حاز عليه الرئيس بشار الأسد، وذلك يعود إلى قربه من شعبه وشفافيته المتناهية»، موضحاً أن «بعض مواقف المعارضة السورية لم تتطور ولم توأب تغييرات الأزمات».

وأشار إلى أن «حجم التفويض الشعبي الذي يُمنح للرئيس هو الذي يحدد الشرعية الشعبية، والتي تأتي من الشرعية الدستورية لأن الشعب هو من صوت على الدستور ووافق عليه بكل مواده»، مشيراً إلى أن «المشهد الانتخابي في لبنان أفقد الكثيرين صوابهم، كما أن بعض الدول العربية والغربية التي منعت الناخبين السوريين من التصويت في سفاراتهم ارتكبت خطأ سياسياً».

أما عن قرار وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق، قال الزعيبي إن «قرار وزير الداخلية اللبناني هو سوء تقدير منه للامور ويخضع لأهواء شخصية لبعض قوى 14 آذار».

وختم الزعيبي: «نحن لم نمنع أي وسيلة إعلامية من الدخول إلى سورية إلا بعض وسائل الإعلام التي لديها موقف ضدها وترفص وجودها»، مشيراً إلى أن «أي تدخل من جامعة الدول العربية بتسمية الوسيط الدولي هو مرفوض وغير مقبول أبداً»، متسائلاً: «كيف نثق بالجامعة العربية وهي عملت ضد سورية منذ بداية الأزمة؟».



قنديل لـ المنار: المرحلة المقبلة لاستنهاض الطاقات السياسية الكامنة والحكومة الأولى بعهد الأسد هي حكومة مصالحة

أشار النائب السابق ورئيس تحرير صحيفة «البناء» ناصر قنديل إلى أن «المعروف في التقارير الأميركية - الغربية أنه حتى لو شارك جميع السوريين في الانتخابات الرئاسية بموازين ومعارضين فالأسد سيفوز، والمسألة لم تكن فوز أو عدم فوز الأسد لأنهم يعرفون أن الأسد سيفوز بأصعب الظروف، فالمشكلة كانت تكمن في مشاركة السوريين بهذه الانتخابات»، مشيراً إلى أن «مشهد سورية أول من أمس يشبه مشهد زحف الجنوبيين في 14 آب عندما تحداوا الجمع وعادوا إلى قراهم».

وأضاف: «أعتقد أن هناك عوامل كثيرة مساعداً للمشهد الحاشد للسوريين في لبنان المقيلين على الانتخاب بحرارة، لكن العامل الحاسم أن النازح السوري في لبنان أو تركيا أو الأردن خرج من سورية وبذنه أنه يدعم مشروع صيغة سورية الموحدة، ما لبث أن بدا واضحاً أن المعارضة وقرابها تابعة إلى قوة القابضة التي لا تشبه السوريين بممارستها وخطاها»، متسائلاً: «كيف تكون معارضة مدينة سورية مرجعها الملك عبد الله السعودي؟ وكيف يعلم السوريون درساً بالديمقراطية من يحتاج من يعلمه وهو في ممالك وإمارات ليس لها قانون ودستور أصلاً؟».

وأضاف قنديل أن «المواطن السوري رأى مشهداً أعاد بذنه كلام الرئيس بشار الأسد في بداية الأزمة، حيث لم يكن وعي الشعب مطابقاً لوعي القيادة فكان لا بد من منح الشعب وقتاً إضافياً، وهو وقت لتصدق الناس أن هذه مؤامرة ومشروع سياسي وليس موضوع ديمقراطية»، مشيراً إلى أن «الانتخابات حسمت تاريخياً بوجود كتلة وطنية عابرة للمذاهب والطوائف، والكتلة الأساسية من السوريين نراها في الجيش والإدارة والشعب، وقيمة ما جرى أول من أمس أنه مشهد جديد يعيه الأسد وقيادته، التي من الواضح أن لديها رؤى لمعالجة مشاكل المرحلة بالإعمار»، وقال: «ملا سجون للشركات الوطنية الحصة الأساس، وهذه المرحلة المقبلة ستكون إعادة نهضة تنموية للطاقات السياسية الكامنة، أما الحكومة الأولى بعهد الأسد فهي حكومة المصالحة».

وأضاف: «نحن أمام معادلة تقول التالي: «الأسد رئيساً لسبع سنوات كاملة وسبع سنوات مقبلة مع تفويض شعبي دستوري لسبع سنوات متميزاً تقويضاً بالحرب»، والسوريون قالوا في التصويت أن الذي يفتح حرباً على سورية فإن سورية ستطبع شراً حرب إقليمية وهم خلف الرئيس»، مضيفاً: «كان لا بد من منح الصبر اللازم للشعب السوري ليبيّن حقيقته، لكن كان لا بد من تفويض دستوري لإعطائه للرئيس لأننا أمام متغير كبير».

وأشار إلى أن «الأردن سيدخل نفسه مدفوعاً إلى الواجهة من قبل السعودية وسيكون هناك تحد أمام الأردن، فالأميركي يقول أنه سيسحب من أفغانستان وسيبدأ إطفاء المولدات ونحن على أبواب النهايات الكاملة لمشهد الحرب في سورية».

وحول زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري للبنان، قال قنديل: «سيفوق كيري في بيروت لرئيس الحكومة تمام سلام أعطي كل ما يلزم لتكون حكومة استقرار لأنه قبل 6 أشهر ليس لدينا رئيس في لبنان أي قبل أن تتبلور العلاقة مع الأسد والدور السوري، عائد أكثر بكثير، ولا يوجد من يسميها السعودية جائزة ترضية، فهي تحاول تعويض خسائرها بزوايا أخرى»، مشيراً إلى أن «العماد ميشال عون هو مرشح حلف المنتصرين في الحرب السورية وقد تمزق موقعه بعد انتخاب الأسد».